احد المنافرين على الآخر ومعنى المنافرة المحاكمة فى الحسب
والفصل بين الرجلين يقال نافره اذا حاكمه ونفره اذا غلبه
عليه وعلقمة هذا هو علقمة بن علاثة بن جعفر من بني عامر بن
صعصعة وعامر هو ابن الطفيل بن الاحوص وكل منهما سيد
من سادات قومه فارس شاعر وسأورد من اخبارهما نبذا
فاما سبب منافرتهما فحكى ابو عبيدة وغيره قال اول ما هاج
النفار بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل ان علقمة كان قاعدا
ذات يوم يبول فبصر به عامر فقال لم ار كاليوم عورة رجل اقبح
فقال علقمة اما انها لا تثب على جاراتها ولا تنازل كناتها يعرض
بعامر فقال عامر ما انت والقروم والله لفرس ابي المسمى
حبوة اذكر من ابيك ولفحل ابي المسمى نهب اعظم ذكرا منك
فقال علقمة اما فرسكم فعارة واما فحلكم فغدرة وكانوا قد استعاروا
هذا الفحل من رجل من كليب ليستطرقونه فغلبوه عليه ولكن ان
شئت نافرتك قال قد شئت فقال علقمة والله اني لبر وانك
لفاجر واني وفي وانك غادر فبم تفاخرني يا عامر فقال
عامر والله اني لانزل منك في القفرة واحور للبكرة واطعن للثغرة
ثم تنافروا على مائة من الابل الى مائة يعطيها الحكم ايهما نفر عليه
صاحبه ثم خرج علقمة بمن معه من بني خالد وخرج عامر
بمن معه من بني مالك وقد اتى عامر بن الطفيل عمه ملاعب الاسنة
فقال يا عماه اعني قال يا ابن اخي سبني قال لا اسبك وانت
عمي فقال دونك نعلي فاني قد ربعت فيها اربعين مرباعا فاستعن
بها في نفارك وجعلا منافرتهما الى ابي سفيان بن حرب
فلم يقل فيهما شيئا وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما فانطلقا
الى هرم بن قطبة حتى نزلا به فقال هرم لاحكمن بينكما لافصلن
ثم لست اثق بواحد منكما فاعطياني موثقا اطمئن اليه ان
ترضيا

٦٤

ويقال فيه وقد قطع عنه ا
بان له بلية الشيطان ان ذكرت ... منها النجوم جاءت من سليمانا
لا تعجبن لمن قد زال عن يده ... فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
وقال ابلغ سليمان اني عنه في سعة ... وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال
وقال نظرت في علم النجوم منبها على ما الذي مني ذكره قلت
بلغا عني النجوم ... كافر بالذي قضته الكواكب
عالم ان ما يكون وما ... كان قضاء من المهيمن واجب

وفصل بين الاسم والمسمى الاسم ما يعرف به ذات الاصل
واصله من السمو وهو الذي ذكره البصريون ويقال اسم واسم
وسم وسم واختلف في تقدير اصله والمسمى هو المعنى الذي
وضع له الاسم وللعلماء مباحث طويلة في معنى الاسم والمسمى
فمنها قول بعضهم وعليه الجمهور الاسم عين المسمى وهو الذي
يراد به التسمية كقولك للرجل عرفني ما اسمك ليس سؤاله
ان يعلمك بذاته وانما تلتمس منه العبارة المعينة عنه
واستشهد بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وقول النبي صلى
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة ولو كان الاسم هاهنا هو المسمى لكان الله تعالى تسعة وتسعين
شيئا وهذا كفر وقول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما
اهجر الا اسمك وقال آخرون الاسم هو المسمى لا على معاني
العبارة وهي المعبر عنه وان اللفظ هو التخصص فان ذلك
محال ولكن الاسم هو المسمى على معان ثلاثة الاول انما وضعت
الاسماء لتصور المسميات في نفوس السامعين وتقوم
عند الصبية مقامها لو شاهدوها فلما نابت الاسماء في نفوس
السامعين من هذا مناب المسمى في التصور جاز ان يقال

Copyright © King Saud University